

## بحار الأنوار

[289] 45 - كشف: من كتاب الدلائل للحميري عن مالك الجهني قال: كنا بالمدينة حين أجليت الشيعة (1) وصاروا فرقا ففتحنا عن المدينة ناحية ثم خلونا فجعلنا نذكر فضائلهم وما قالت الشيعة إلى أن خطر ببالنا الربوبية، فما شعرنا بشئ إذا نحن بأبي - عبد الله عليه السلام واقف على حمار فلم ندر من أين جاء. فقال: يا مالك ويا خالد ! متى أحدثتما الكلام في الربوبية ؟ فقلنا: ما خطر ببالنا إلا الساعة، فقال: اعلمنا أن لنا ربا يكلانا بالليل والنهار نعبده، يا مالك ويا خالد قولوا فينا ما شئتم، واجعلونا مخلوقين، فكررها علينا مرارا وهو واقف على حمارة. (2) 46 - كشف: محمد بن قولويه عن سعد عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام يوما لأصحابه: لعن الله المغيرة بن سعيد ولعن الله اليهودية كان يختلف إليها يتعلم منها السحر والشعبذة والمخاريق، إن المغيرة كذب على أبي عليه السلام فسلبه الله الإيمان، وإن قوما كذبوا علي ما لهم أذاقهم الله حر الحديد. فوالله ما نحن إلا عبيد الذي خلقنا واصطفانا، ما نقدر على ضر ولا نفع، وإن رحمتنا فبرحمته، وإن عذبنا فيذنوبنا، والله ما لنا على الله من حجة ولا معنا من الله براءة، وإننا لميتون ومقبورون ومنشرون (3) ومبعوثون وموقوفون ومسؤولون. ويلهم ما لهم لعنهم الله ! لقد آذوا الله وآذوا رسوله صلى الله عليه وآله وسلم في قبره وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي صلوات الله عليهم، وها أنا ذا بين أظهركم لحم رسول الله وجلد رسول الله صلى الله عليه وآله عليه أبيت على فراشي خائفا وجلا مرعوبا يأمنون (4) وأفزع، ينامون على فرشهم وأنا خائف ساهر وجل، أتقلق

(1) في المصدر: أجليت الشيعة. (2) كشف

العمة: 237. (3) في نسخة: ومنشورون. (4) أي الظلمة أو الناس. [\*]